بعد هذه الجملة زيادة وهي وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت
لوآي يوم القيامة لكن قال هناك رواه الترمذي قوله وروى مسلم الخ في عبارة طاش
كبري توزيع ونقصها والمصطفى المختار امامن بني هاشم كما قال صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى كنانة الخ الحديث رواه واثلة بن الاسقع رضي الله عنه واما من
سائر الخلق من الانبيا والاوليا وغيرهم لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال انا سيد
ولد آدم ولا فخر ولا يخفى ان المراد بولد آدم نوع الانسان لا اولاد آدم فقط وقد ثبت
انه عليه السلام افضل الانبيا اهـ وهي تدل للنظر المتابع وجوابه واحد جوابي
خروج آدم السابقين ايضا قوله فانه خير الخ يقتضي ما قبله تكرير خير اربع مرات مقتضي
لان اصطفا كنانة تفيد انها خير وقريش خير وبنو هاشم خير ونبينا صلى الله
عليه وسلم خير فهي اربع فكان يزيد من خير ويجاب بان العرب اذا كررت تستهجن
الزيادة على ثلاث غالبا ومنه حديث الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قوله عطف بيان الخ فيه انه لا يصح ان يكون
المبدل منه او المعطوف عليه متعددا والبدل وعطف البيان مفردا الا ان يجعل
الواو بمعنى او ولا ينافيه قوله منهما لان المراد من احدهما على حد قوله يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان ويراد بالاحد خصوص قوله ومصطفاه الانبيه لئلا
يلزم تقديم عطف النسق على البدل او البيان وهو لا يجوز قال بعضهم
ان التوابع اينجات بجمعها ورتبه نحوي هنا الترتيب ما نقلا
فانعت وبين واكد ابدلن وجي بالعطف بالحرف تلت العلم والعملا
وبعضهم قال لا يلزم تعدد المبدل منه لانه على حد الرمان حلو حامض اي مز ولا
يجوز جعل محمد نعتا لما تقدم ان العلم ينعت ولا ينعت به بل هو على القاعدة في نعت
المعرفة اذا تقدم عليها قوله مفعول المضعف اي الفعل المضعف اي الكثير المعنى
قوله للمبالغة متعلق بالمضعف واما النقل فعلته الرجا الاتي واستدل عليه بقوله
يقال الخ قوله لمن كثرة الخ من اقامة السبب مقام المسبب لان كثرة الخصال الحميدة سببا

في كثرة

لتسميته عادة وحقيقة الكلام ان يقول لمن كثر حمد الناس له

في كثرة حمد الناس له قوله لموت علة مسماه لان واضع الاسم عادة وشرعا الاب قوله هو
قبلها اي الولادة وهذا هو الصحيح قوله ان يحمد اي بكثرة اي ان يكثر حمد الناس له
قوله وآله هو وما بعده عطف على نبيه كما اشار له الشارح بتقدير على فصل على محمد
وليس عطفا على محمد كما وقع لطاش كبري والسيوطي وهو لا يصح ان يكون ابدل
من نبي محمد وخبره وهو فاسد قوله مؤمنوا بني في الكلمتين تغليب الذكور
فالمراد ما يشمل مؤمنات البنات اي اللاتي هن بمعنى البنات اما اولاد البنات فليسوا
منهم فيأخذون الزكاة وقوله على الاصح مقابله انهم امة الاجابة او الاتقيا منهم
او عشيرته الادنون لكن ما ذكروه انما هو في مقام الزكاة اما مقام الدعا فالاليق به
التعميم فالاولى حذف قوله على الاصح لان الخلاف لم يرد على محل واحد لكنه انما قدم
الاول لعطف الناظم ما بعده عليه وان كان يمكن جعله عطف خاص للاهتمام وقدم
الآل وان كان في الصحابة من هو اشرف منهم كالخلفا الاربع لنبوة الصلاة عليهم بالنص
ولانهم اشرف نسبا قوله واصله اهل لتصغيره الخ لا يقال هو تصغير اهل لا آل فلا يدل
فلا يدل على ان اصل آل اهل لانا نقول هو تصغير لآل ايضا فهم ذلك من العرب بقراين كان
نطق به من يقول آل وكان في مقام استعماله في الاشراف ونحو ذلك قوله همزة اي لاجل
التوصل الى قلبها الفا والا فالهمزة اثقل من الها ولم تقلب الها الفا ابتدا لانه لم يعهد
قوله والهمزة الفا اي لاجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة فتقلب من جنس حركة
ما قبلها ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن قوله لتحركها
الخ اي فلا يلزم ان ينطق بهذا الاصل لمخرج في كلام العرب قوله ولا يستعمل اي آل الا
في الاشراف ولو صورة والشرف العلو فلا يقال آل الاسكاف او الحياك وزاد قيدا
آخر وهو المعارف فلا يقال آل رجل وزاد بعضهم العقلا الذكور ورد بسماع آل النصر
البصرة وآل المدينة وآل فاطمة وآل ليلى المصطفى عفى من آل ليلى السهب الخ عفى من آل فاطمة
الجوا قوله لتصغيره الخ او ان لم شرفا في قومه قوله وجمع له عند الاخفش ضابط الجمع انه
ما وضع للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واسم الجمع ما وضع له

Copyright © King Saud University